قبيحًا جدا إذا كان للشاعر مندوحة عنه ، كقول المتنبي :

فَلا يَبْرُمُ الأَمْرَ الَّذي هُوَ حالِلٌ وَلا يَحْلُلُ الأَمْرَ الَّذي هُوَ يَبْرُمُ

فلو قال الشاعر :

فَلا يَبْرُمُ الأَمْرَ الَّذي هُوَ ناقِضٌ وَلا يَنْقُضُ الأَمْرَ الَّذي هُوَ يَبْرُمُ

لجاءت اللفظة قارَّة في مكانها غير قلقة ولا نافِرة [١].

وقد يتمثل (الخطأ) في تغيير الكلمة من صيغة إلى أخرى ، فتؤثر في الدلالة تأثيرا يغيِّر معناها بما يناقض السياق الذي وردت فيه ، كقول أبي تمام :

صَلَتان أَعْداؤُهُ حَيْثُ كانوا في حَديثٍ ذِكْرُهُ مُسْتَفاض

فقد أخطأ في قوله (مستفاض) وإنما هو (مستفيض) [٢].

وكقول الشاعر :

لَيْسَ التَّعَلُّلُ بالآمالِ مِنْ أَرَبي وَلا القُنوعُ بِضَنْكِ العَيْشِ مِنْ شيَمي

فالقنوع خطأ وإنما هي (القناعة) ، فأما (القنوع) فالمسألة . يقال : قَنِعَ يَقْنَعُ قناعة إذا رضي ، وقَنَعَ يَقْنَعُ قُنوعًا ، إذا سأل [٣].

ويتصل مقياسُ (الخطأ) بطبيعة البناء النَّحْوِي وتأثيره في الكلمة المُفْرَدَة بما يخرج بها عن القواعد المطَّرِدَة ، وأوردت المؤلَّفاتُ القديمة في هذا المجال نماذجَ وفيرة ، بعضها يختص بالحركة الإعرابية ، وبعضها يختص بموقع

(١) ابن الأثير : المثل السائر، ج ١ ، ص ٤١٠، ٤١١ .
(٢) الآمدي : الموازنة بين أبي تمام والبحتري ، ص ٣٧ .
(٣) الجرجاني : الوساطة ، ص ٤٦٢ .